

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ح1 التعريف بابن القيم وكتابه زاد المعاد وتعريف الصيام

عبدالكريم الخضير

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله بمطلع هذا الشهر الكريم الذي نسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:00:00](#)

ان يوفقنا فيه الى الصيام والقيام ايمانا واحتسابا. وان يجعلنا من عتقائه من النار انه سمیع مجيب ومرحبا بكم في هذه اللقاءات التي ستكون بحول الله تعالى حول هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام - [00:00:23](#)

وحول ما قيده امام من آا ائمة الهدى من اعلام هذه الامة وهو ابن قيم الجوزي رحمة الله تعالى عليه في كتابه زاد المعادن في هدي خير العباد في هذه اللقاءات التي سيسرفنا ويسعدنا فيها فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخبير وفقه الله. ليلعل على ما اورد ابن القيم رحمة الله - [00:00:39](#)

عليه في ذلك الكتاب القيم في مطلع هذه اللقاءات يسرني ويسعدني ان ارحب بفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم حياكم الله الشيخ عبد الكريم واهلا وسهلا بكم معنا في هذه اللقاءات. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين - [00:01:01](#)

اه ايها الاخوة لعل من المناسب ان نبدأ هذه اللقاءات في التعريف بهذا الامام الامام ابن القيم رحمة الله تعالى عليه هلا تكرمتم فضيلة الشيخ بتعريف آآ وآ ترجمة ذلك العلم آآ ابن القيم رحمة الله تعالى عليه - [00:01:17](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان مؤلف الكتاب الامام المحقق العلامة الحافظ المدقق ابو عبد الله - [00:01:38](#)

محمد بن ابي بكر ابن ايوب ابن سعد الزرعي الدمشقي المشهور بابن قيم الجوزية ولد رحمه الله تعالى سنة احدى وتسعين وست مئة بقرية زراع قريبة من دمشق ثم تحول الى دمشق - [00:01:57](#)

وتتلمذ لطائفة من علمائها ثم بعد ذلك لازم شيخ الاسلام ابن تيمية ملازمة تامة من سنة اثنتي عشرة وسبع مئة الى سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بقوته العقلية وريعان شبابه - [00:02:15](#)

تأثر به تأثرا عجيبا علما وعملا الا انه آآ لم يكن له مقلدا تقليدا اعمى يأخذ بكل ما يقول من غير روية ولا بحث ولا استدلال ولا نظر لذا خالف شيخه في مسائل وناقشه فيها - [00:02:34](#)

فمن المسائل مسألة التورط قال فيها ولقد ناقشت شيخنا مرارا يعني عله ان يرجع عن القول بالتحريم لكنه لم يرجع. المقصود ان ابن القيم ليس كما يقوله بعض الناس انه صورة - [00:02:53](#)

لشيخ الاسلام وانه كالبوق لا ليس الامر كذلك بل مؤلفات ابن القيم تختلف اختلافا كبيرا عن مؤلفات شيخه في طريقة العرض والاسلوب شيخ الاسلام كما يقال آآ على متانة علمه وجزالة اسلوبه يخاطب العقول - [00:03:09](#)

واما ابن القيم فلرقة اسلوبه وادبه فانه كما يقول اهل العلم انه يخاطب اه القلوب مصنفات ابن القيم شاهدة على ذلك وهي كثيرة جدا في مختلف العلوم والمعارف تدل على دقة وفهم عجيبيين - [00:03:32](#)

ومنها تهذيب سنن ابي داود وفيه ظهرت وبرزت براعة ابن القيم الحديثية حيث يتكلم في ذلك الكتاب على علل الاحاديث بكلام لا يكاد يوجد مثله لغيره من ذلكم اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:03:51](#)

وهو كتاب نفيس في بابه في الفتوى وشروطها واهلها والتحذير من اه الاقدام عليها بغير علم ومن ذلكم طريق الهجرتين وباب

السعادتين واغاثة اللهفان من مصاد الشيطان والجواب الكافي ومدارج السالكين - [00:04:11](#)

وغيرها كثير ومن انفس كتبه كتابه الذي نحن بصدد الافادة منه زاد المعاد في هدي خير العباد توفي ابن القيم رحمه الله تعالى سنة احدى وخمسين وسبعمائة عبد الكريم هذا الكتاب لو توقفنا عنده قليلا منهج الشيخ فيه وتعريف عام بهذا الكتاب الذي هو زاد المعاد في هدي خير العباد - [00:04:30](#)

زاد المعاد في هدي خير العباد وقد اختصر اسمه في النقل عند اهل العلم فيقول قال ابن قال ابن القيم في الهدي اه الاصل في الزاد القوت ثم استعمل في كل ما يعين على امر الدين والدنيا - [00:04:57](#)

ولذا جاء في القرآن وخير الزاد التقوى والمعاد من الاعادة وهي البعث بعد الموت والمراد بذلك ما يعين على الاهوال التي تكون في يوم القيامة وذلك يكون بتمام الاقتداء والاكتمال خير العباد - [00:05:16](#)

محمد صلى الله عليه وسلم الذي امرنا بالاقتداء به والاهتداء بهديه والهدي السيرة والهيئة والطريقة كما في النهاية لابن الاثير فهدي النبي عليه الصلاة والسلام طريقته وسيرته وسنته وهيئته. وهو خير الهدي - [00:05:35](#)

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته فيما رواه الامام مسلم وغيره من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا خطب كان كأنه منذر جيش - [00:05:57](#)

يقول صبحكم ومساكم ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الحديث فاحسن الطرق طريق محمد عليه الصلاة والسلام. ومن العجائب ان هذا الكتاب العظيم البديع في - [00:06:11](#)

محتواه وفي ترتيبه وعرضه واسلوبه الفه ابن القيم في حال السفر بعيدا عن كتبه بعيدا عن شيوخه وزملائه قال ابن القيم في اوائل الكتاب وهذه كلمات يسيرة لا يستغني عن معرفتها - [00:06:33](#)

من له ادنى همة الى معرفة النبي عليه الصلاة والسلام وسيرته وهديه اقتضاها الخاطر المكدود على عجره وبجره اي على معاييه ومساوئه مع البضاعة المزجة التي لا تنفتح لها ابواب السدد ولا يتنافس فيها المتنافسون مع تعليقها في حال السفر لا الاقامة -

[00:06:53](#)

والقلب بكل واد منه شعبة والهمة قد تفرقت شذر مذر والكتاب مفقود يعني لانه مسافر والكتاب مفقود ومن يفتح باب العلم لمذاكرته معدوم غير موجود. يعني من اهل العلم والزما والاقران - [00:07:18](#)

فعود العلم النافع الكفيل بالسعادة قد اصبح زاويا وربعه قد اوحش من اهله وعاد منهم خاليا فلسان العالم قد ملئ بالغلول مضاربة لغلبة الجاهلين وعادت موارد شفافه وهي معاقبه لكثرة لكثرة - [00:07:37](#)

منحرفين والمنحرفين فليس له معول الا على الصبر الجميل وما له ناصر ولا معين الا الله وحده وهو حسبنا ونعم الوكيل هكذا ذكر ابن القيم في مقدمة الكتاب وانه الفه في حال السفر - [00:07:59](#)

وهذا من مما يدل على امامة هذا الرجل واحاطته بهدي النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء عنه في سيرته وسنته صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم لو عرفنا آآ الصيام - [00:08:18](#)

ما الى ذلك في مفتتح هذه اللقاءات يكون خاتمة هذا اللقاء واللقاءات التالية تكون ان شاء الله تعالى في المواضيع التي ذكرها ابن القيم رحمة الله عليه عرف اهل العلم الصيام في اللغة - [00:08:39](#)

بانه الامساك وترك التنقل من حال الى حال ولذا يقال للصمت صوم لانه امساك عن الكلام كما قال جل وعلا مخبرا عن مريم اني نذرت للرحمن صوما اي سكوتا عن الكلام - [00:08:54](#)

ومنه قول النابغة خيل صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلق اللحم. اي خيل ثابتة ممسكة عن الجري والصيام في الشرع الامساك عن الطعام والشراب والجماع بنية من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:09:13](#)

وعرف ايضا بانه التعبد لله سبحانه وتعالى بالامساك عن الاكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس احسن

الله اليكم فضيلة الشيخ آآ ايها الاخوة المستمعون الكرام هذه الكلمات آآ التي اوردها فضيلة الشيخ - 00:09:33
نصل الى ختام هذا اللقاء وهو الاول بهذه اللقاءات المتتابة باذن الله تعالى طوال ايام هذا الشهر الكريم الذي نسأل الله تبارك وتعالى
ان يوفقنا واياكم فيه الى اعمال البر - 00:09:56
والهدى انه سميع مجيب. هدي النبي صلى الله عليه عليه وسلم في رمضان - 00:10:08